



العملية	استمرارية النشاط والعلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والطالب وضع المحتويات البيداغوجية على الخط التحصيل عن بعد
---------	---

طريقة منهجية

تحين في 15 افريل 2020

دباجة – عرض حال

ان غلق المؤسسات الجامعية للنشاطات البيداغوجية منذ قرار رئاسة الجمهورية المعلن عنه في يوم الخميس 12 مارس 2020 في إطار الإجراءات المتخذة من أجل المكافحة و الحد من انتشار وباء الكورونا فيروس، و تمديده الى غاية 19 افريل ثم الى 29 افريل، جعل قطاع التعليم العالي يضع استراتيجية لمواصلة النشاط البيداغوجي بوضع المحتويات البيداغوجية على الخط و استمرار العلاقة البيداغوجية مع الطلبة.

و من اجل تسهيل العملية للأساتذة، تم اعتماد مبدأ ترك الحرية لكل أستاذ لاختيار الطريقة والموقع اللذان يناسبانه، لا سيما بين:

- 1- الموقع المنظم و المهيكل لأرضية الجامعة للتدريس عن بعد (Telum) و التي تترك للأستاذ الاختيار في طرق الاتصال بالمحتويات الموضوعية (دخول حر او محمي).
- 2- وضع المحتويات المرفقة، بمختلف أشكالها (pdf, ppt, ...) على مستوى الأقسام التي تتكفل بالتنسيق مع المصالح التقنية المختصة للكليات و المعاهد و المركزية من اجل وضعها على الخط.
- 3- أشكال و مواقع أخرى (google-Classroom, Google Drive, Facbook, ...) مع وجوب إعطاء عنوان التواصل url الذي يسمح الاطلاع عليها.

و إلى غاية اليوم سجلنا متوسط الإيداع للدروس عبر الخط يقدر ب 61% على مستوى الجامعة. و تبقى هذه النسبة متفاوتة من قسم إلى آخر حتى داخل نفس الكلية أو المعهد.

أما بالنسبة لمتابعة العملية لا سيما لمرافقة و توجيه الطلبة فلم نسجل تقارب مهيكل و منظم خلال هذه الفترة الأولى من العملية.

و يتضح الآن، بعد أكثر من شهر من الانطلاقة في فترة الحجر الصحي و التعليم عن بعد بأن هذه التقنية تمثل أحسن طريقة، و ربما المقاربة الوحيدة، كبديل ناجع لمواصلة النشاط البيداغوجي و توفير حظوظ فعالة لإيقاد السنة الجامعية. لهذا فإنه يتوجب علينا تنظيم أكثر للعملية و إعطائها الجودة اللازمة من اجل تمكين تلميذنا و المصادقة على التدريبات المنجزة.

أ- الأهداف

هدف أساسي

- تعويض الوقت البيداغوجي المفقود و انقاد السنة الجامعية

هدف ثانوي

- التمكن من هندسة و تكنولوجيايات التعليم عن بعد

ب- المتطلبات

من اجل تحقيق الأهداف المرجوة، لا سيما من اجل السماح للتدريبات المنجزة عبر الخط أن تساهم بصفة فعالة في انقاد السنة الجامعية، يجب إعطاءها الجودة و المصدقية اللازمة. لهذا الغرض يجب توفير الشروط الثلاثة الآتية:

1- ضمان وضع عبر الخط كل المواد المدرسة

يجب التذكير أن عملية التدريس تتطلب التنسيق بين كل أعضاء الفرق البيداغوجية و كل المواد على أشكال تدريسيها (دروس، أعمال موجهة و أعمال تطبيقية)، ولا يمكن المصادقة و المضي من سداسي إلى آخر أن كانت مادة واحدة متأخرة. لذا، يتضح و في غياب حلول أخرى، ان الترقيم المنسجم و الإجمالي لكل التدريبات يمثل قاعدة أساسية و إجبارية ويتوجب علينا السهر على هذا الأمر.

2- التمكين لكل الطلبة الاتصال بدروسهم

و تم تحقيق الإجراءات الثلاثة الآتية في هذا الشأن:

✓ تنظيم العملية من اجل إعطائها المقروئية اللازمة و تسهيل عمل البحث للطلاب. تصنف المحتويات حسب الهيكلية:

القسم – المستوى (ل، م) – عرض التكوين – المادة – عنوان url للربط

✓ يمكن الوصل، و باختيار الطالب، على جهاز كمبيوتر او هاتف نقال

✓ مجانية الاتصال بالمواقع ذات الصلة

وذلك بعد اتفاق بين الوزارة الوصية ووزارة التكنولوجيا الحديثة

ودعما لهذه العناصر، تصمم صفحات رقمية للإعلام متاحة عبر المواقع الرقمية للجامعة (المركزية، الكليات، المعاهد والأقسام) لضمان:

✓ الإعلام المتواصل حول العملية، و التحيينات التي تقع عليها، لفائدة الأساتذة و الطلبة،

✓ قوائم المواد الموضوعية عبر الخط مع تبيان الروابط (addresses url) الخاصة بها،

✓ كل معلومة إضافية و عناوين مفيدة للأساتذة و/أو الطلبة،

ت- تحقيق العلاقة البيداغوجية المتواصلة بين الأستاذ و الطالب

كما هو الحال في التعليم الحضوري، يخضع التعليم عن بعد إلى مبدأ التفاعل و التبادل بين الأستاذ و الطالب لبناء و ترسيخ المعارف، ويجب ان يكون هذا التبادل ديناميكي و مستمر للسماح لكل طالب أن:

- يطرح أسئلة و يتلقى الأجوبة
 - يقترح أعمال شخصية و يتلقى الملاحظات و التقييم من الأستاذ
- لهذا الشأن، يجب وضع قنوات و عناوين رقمية لتمكين هذه العلاقة البيداغوجية المستمرة.

الأجراء:

- خلق مواقع و عناوين على مختلف المستويات (المركزية، الكليات، المعاهد والأقسام)
- تعيين الأشخاص لمتابعة العملية
- التوصية لكل المعنيين (أساتذة و مسؤولين) للاطلاع، على الأقل مرتين في اليوم (بداية و نهاية اليوم) على بريدهم الالكتروني.

حالات خاصة:

- الأعمال التطبيقية :
- يمكن لفرق التكوين إيجاد بدائل بيداغوجية للأعمال التطبيقية الحضورية مع ضرورة المحافظة على الأهداف البيداغوجية المسطرة، لاسمًا :
- تحويلها إلى إشكاليات تعالج بطريقة نظرية على شكل أعمال موجهة
 - اللجوء إن أمكن إلى رقمتها
- كما يمكن برمجتها في حصص مغلقة عند العودة إلى الدراسة حضوريا

مشاريع نهاية الدراسة :

يطلب من الفرق البيداغوجية تكييف عند الضرورة والإمكان أعمال مشاريع البحث ذات الطابع التطبيقي أو تلك التي تتطلب خرجات ميدانية إلى أعمال نظرية و/أو استعمال الأدوات والتكنولوجيات والتطبيقات الرقمية من اجل تفادي تعطيل انجاز الأعمال.

ج- الوسائل والدعائم

1- شبكة المواقع والأرضيات الرقمية:

- باختيار الأساتذة، يمكن وضع المحتويات البيداغوجية على الأشكال وفي المواقع الآتية
 - محتويات مهيكلية في أرضية التعليم عن بعد للجامعة.
 - ملفات على شكل (pdf, ppt, ...) عبر مواقع الأقسام، الكليات، المعاهد أو الجامعة
 - مواقع وأشكال أخرى يختارها الأساتذة (Google classroom ,zoom)
- وضع المحتويات عبر الأرضيات الرقمية يضيف حتما الكثير من الإيجابيات، لأن هذه الأخيرة تضمن كل المتطلبات المذكورة آنفا وخاصة العلاقة التفاعلية ما بين الأستاذ والطلبة.

2- المرافقة:

إجراء التعليم عن بعد يخضع إلى نماذج خاصة ويستعمل تقنيات وتكنولوجيات يجب التحكم فيها لاسيما من طرف الأساتذة. هذا ما يتطلب وضع دليل يشرح كيفية الاستعمال في كافة المواقع المتاحة (المركزية، الكليات، المعاهد والأقسام)

د- التنظيم والمتابعة

التنظيم الجيد والدقيق يتطلب الاعتماد على المستويات الثلاثة.

مستوى المركزية: نيابة المديرية المكلفة بالبيداغوجية مساعدة كل الهياكل المكلفة بعملية التعليم عن بعد والدعائم التقنية المتابعة والتنسيق العام المساعدة
كلية /معهد المتابعة والتنسيق على مستوى الكلية او المعهد الأرضيات والمرافقة التقنية
القسم: XXX طور (ل-م-د) التكوين: xxx المادة: التسمية الرسمية Cours TD TP

يعتبر القسم مستودع لكافة عروض التكوين بمختلف أطوارها بالإضافة إلى قوائم الأساتذة والطلبة، حيث يتم تطوير كافة الأنشطة العلمية والبيداغوجية وتطويرها

على الأساتذة تقديم محتوياتهم البيداغوجية على مستوى القسم المعني بعرض التكوين أو تقديم الرابط الإلكتروني الملحق بمحتوياته البيداغوجية الى رئيس القسم الذي يقوم بدوره بوضع المحتويات عبر الخط في المواقع المخصصة لذلك.

في حالة إضافة محتوى تعليمي على منصة التعليم الخاص بالجامعة، يقوم الأستاذ المسؤول عن هذا الأخير بإبلاغ رئيس قسم المحتوى بعنوان المواد المقدمة.

هام:

في هذا السياق، تم وضع تقنيات رقمية تحت تصرف رؤساء الأقسام من اجل ضمان المتابعة

ضرورة مشاركة الهيئات العلمية والبيداغوجية:

رئيس القسم هو منسق العملية على مستوى القسم لكن يجب مساعدته من طرف المسؤولين البيداغوجيين لاسيما مسؤولي الميادين، الشعب والتخصصات بالإضافة إلى مسؤولي اللجان البيداغوجية.

بصفة عامة وبالنظر إلى الطبيعة البيداغوجية للعملية، يجب إشراك الهيئات العلمية والبيداغوجية في الإشراف على العملية، من أجل ضمان استمراريته وجودتها المطلوبة.

إجراءات المتابعة:

على مستوى الأقسام، يجب السهر على:

- سجلات للمواد المتاحة عبر الخط، والتأكد من نشر جميع المواد التي يتم تدريسها عبر الأرضيات الرقمية.
- متابعة التفاعل البيداغوجي ما بين الطلبة والأساتذة والسهر على مرونته.
- متابعة أسئلة الأساتذة والطلبة للإجابة على كل الاهتمامات.

إننا نعيش مرحلة انتقالية مميزة وحرارة، حيث تم تجميد العمل الحضوري وفي هذا الإطار ينبغي التذكير لأن المؤسسة الجامعية، على غرار مؤسسات أخرى، ليست في حالة عطلة بل هي في وضع عمل عن بعد.

ابعد من هذا الجانب فان الوضع الحالي يتطلب منا من باب المواطنة الالتزام من اجل تحقيق ما يمكننا تحقيقه للمساهمة في مواصلة الحياة والنشاط مع الحفاظ على صحة وحياة الأشخاص راجين من المولى عز وجل الخروج السريع من هذه الأزمة بالانتصار على هذا الوباء
لفيروس covid-19

مدير الجامعة